طاب زيد ابا اذا اردت ابا فقط وطاب زيد ابوين اذا اردت
ابا وجدا وطاب زيد ابآء اذا اردت ابا واجدادا له فيحتمل كل من
التقديرين اذا قصد وحدة التمييز اورد مفردا واذا قصد التثنية
اورد تثنية واذا قصد جمعيته اورد جمعا فان صيغة المفرد
لا يصلح ان يطلق على المثنى والمجموع الا اذا كان التمييز جنسا يقع
على القليل والكثير فانه اذا قصد تثنيته او جمعيته لا يلزم ان يثنى
ذلك الجنس او يجمع بل يكفي ان يؤتى بمفرد الصيغة الدال على
القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو طاب زيد علما والزيدان
علما والزيدون علما الا ان يقصد بالتمييز الذي هو الجنس الانواع
من حيث امتيازاتها النوعية فانه لا بد من تثنيته او جمعيته
نحو طاب الزيدان علمين والزيدون علوما اذا اريد ان متعلق
الطيب من كل من الزيدين او الزيدين نوع اخر من العلم فان صيغة
المفرد لا تفيد ذلك المعنى وان كان اي التمييز صفة مشتقة مثل لله
دره فارسا احتملها اي الحال والتمييز نحو لله دره رجلا فان معناه كامل
في الرجولية كانت الصفة صفة له اي لما انتصب عنه لا المتعلق
لان الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية فاذا
قيل طاب زيد والدا كان الوالد زيدا ولا يحتمل ان يكون والده
بخلاف الاسم نحو ابا وطبقه الواو بمعنى مع والطبق مصدر
بمعنى المطابقة اي كانت الصفة صفة له مع مطابقتها اياه

او مطابقته اياها ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف
على خبر كانت اي كانت صفة له ومطابقة اياه والمراد بالمطابقة
الاتفاق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونها حينئذ
لضميره واحتملت اي الصفة المذكورة الحال ايضا لاستقامة المعنى
على الحال نحو طاب زيد فارسا اي من حيث انه فارس او حال كونه فارسا
لكن زيادة من فيها نحو لله دره من فارس وقولهم عز من قائل تؤيد
التمييز لان من تزاد في التمييز لا في الحال وايضا المقصود مدحه بالفروسية
لا حال الفروسية اذ قد يمدح حال الفروسية بغيرها من الصفات ولا
يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا يقال عندي
درهما عشرون ولا زيتا رطل لان عامله اسم جامد ضعيف
العمل مشابهته للفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرناه فلا يقوى ان يعمل
فيما قبله والاصح اي اصح المذاهب ان لا يتقدم اي التمييز على ما هو
عامل فيه من الفعل الصريح او الغير الصريح لكونه من حيث المعنى
فاعلا للفعل نفسه نحو طاب زيد ابا اي طاب ابوه او فاعلا له
اذا جعلته لازما نحو فجرنا الارض عيونا اي انفجرت عيونها واذا جعلته
متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اي ملأه الماء والفاعل لا يتقدم على
الفعل فكذا ما هو بمنزلة الفاعل وههنا بحث وهو ان الماء في
قولهم امتلأ الاناء ماء من حيث المعنى فاعل للفعل المذكور
من غير حاجة الى جعله متعديا لان المتكلم لما قصد اسناد الامتلاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)